

فى عنقه حجر الرحى ، ويغرق فى لجة
البحر » .. !!

إن هذا الحَدَب العظيم على الطفولة الإنسانية ، يمثل
حَدَباً أعظم على كل ما فى الحياة من خير ، وجمال ،
وصدق ، وسلام ، وصعود ..

وكل من يُعثر واحدة من هذه القيم التى تزين الحياة
وتنمّيها ، فقد أعتز طفلاً من أطفال الله الذين يحبهم ،
ويحرسهم ، ويرعاهم ..

ولأنّ الحياة عنده ، تعنى الازدهار والاستمرار ، كان
كثيراً ما يشبّھها بالحقل ، ويشبّھ نفسه بالزارع المثابر ..
والحياة لدى المسيح ، هى الحياة .. خيرها ،
وشرها .. حلوها ومرها .. خطاها ، وتجربتها ..
وهو يحبها جميعاً .. ويحنو عليها جميعاً .. حتى فى
شقائها ، وفى أخطائها ..

ضرب لنفسه ذات يوم مثلاً :

« إنساناً زرع زرعاً فى حقله ..
وفيما الناس نيام ، جاءه عدوه وزرع -
زواناً - فى وسط الحنطة ، ومضى ..
« فلما طلع النبات وألقى ثماره ،
ظهر الزوان بجانب الحنطة ، فجاءه
خدمه ، وقالوا له : ياسيد ، أليس زرعاً